

## (١) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد ) الدورة

### التأصيلية الثالثة( المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى أجمعين وبعد فهذا هو المجلس الاول ان شاء الله تعالى من قراءتنا لكتاب الجليل العظيم المبارك تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد. ايها الاخوة - 00:00:00

هذا الكتاب في الحقيقة مهما كثرت المؤلفات والشروحات حول كتاب التوحيد ففي نظر القاصر انه هذا الكتاب له ميزة لا يمكن لاي كتاب ان يصل اليه. وهذه الميزة ظاهرة من جهتين - 00:00:20

الجهة الاولى ان هذا الكتاب فيه قوة استنباطية عجيبة ومن يقرأ هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ستصبح عنده ملكرة الاستنباط مع مرور الابواب يتعلم كيفية الاستنباط من طريقة الشيخ رحمة الله تعالى - 00:00:40

وهذا مهم جدا في الكتب التعليمية ان الانسان يتعلم كيفية الاستنباط ووجه الاستنباط والامر الثاني او الميزة الثانية والظاهرة الثانية في هذا الكتاب كثرة النقولات عن مختلف الائمة والعلماء - 00:01:03

ذلك يعطي لطالب العلم مادة دسمة في اخذ ما يريد وترك اه واه قطف الازهار من اي الورود يشاء فهو ينقل من المفسرين ومن المحدثين ومن المؤرخين ومن فقهاء المذاهب - 00:01:21

نقولات عجيبة يستغرب احدنا كيف يجده رحمة الله ونحن اليوم مع هذه الكمبيوترات ومع هذه الطرق الكثيرة للي التواصل وغيرها لا نستطيع ان نصل الى مثل هذه النقولات العجيبة التي ينقلها رحمة الله تعالى - 00:01:41

فنقول ان اختيار الكتاب ووظنه في هذا الموضوع موفق ان شاء الله عز وجل وانا عن نفسي آآ وعلمي القاصر قرأت شروحات كثيرة وكل الشروحات لها ميزات سواء شرح شيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ محمد بن صالح عثيمين او شرح الشيخ صالح ال الشيخ اللذان مما يعتبران من - 00:02:03

اكبر ومن اعظم الشروحات في هذا الزمان او شرح اه شروحات اه المتقدمة مثل شرح الشيخ عبدالرحمن ابن الفتح المجيد او غيره لكن في الواقع ان تيسير العزيز الحميد من اجمل الشروحات لانها دربة - 00:02:30

طالب العلم على الاستنباط ووضع مادة علمية كبيرة كفيلة لطالب العلم ان يحصل عنده المام بما قال العلماء في مسائل العقيدة نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لانهاء هذا الكتاب. وانت تعلمون ان الامام رحمة الله توفي او قتل - 00:02:50

ولم يكن قد وصل الى الثنائيين توفي وعمره في الرابعة والعشرين او الخامس والعشرين - 00:03:10

والامام عبدالله سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد بن الوهاب هو تربى في حضن ابيه وجده فهو ادرك الامام محمد بن عبد الوهاب وادرك والده عبدالله بن الامام محمد بن عبد الوهاب - 00:03:26

وعلم الشيخ عبد الرحمن ابن حسن جل علم الشيخ عبد الرحمن ابن حسن هو مستفاد من عمه الامام عبدالله ومن آآ الامام آآ سليمان ابن عبد الله والحقيقة العلم الذي وصل اليها ايضا السلسلة تمر من جهة الامام سليمان وعبد الرحمن بن حسن وعبد الله - 00:03:46 فلاسانيد الموصولة مثلا الشيخ محمد بن ابراهيم عن الشيخة محمد بن عبد الطيف عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن عن آآ الامام محمد بن عبد الوهاب او عن الامام عبد الله بن الامام محمد بن عبد الوهاب فهذا علم موروث موصول - 00:04:12

للله الحمد والمنة وهذا الكتاب ما قرأه منصف لا وانصف. واذعن وما قرأه متكبر لا تغطرس لكن الحق ابلج واظهر والحمد لله الذي يعني اتم هذا الكتاب حيث ان كثيراً من طبعوا هذا الكتاب اكملوا الابواب الناقصة من آآفتح المجيد - 00:04:32 - وهذا امر حسن ان شاء الله لنعم الفائدة ونبأ ان شاء الله عزوجل اليوم وحتى نهاية الدورة في قراءتنا لهذا السفرة المبارك ونسؤاله جل وعلا العون والتوفيق والسداد. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وببارك وانعم على سيدنا محمد - 00:05:01 - وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة سليمان بن عبدالله بن محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي رضي الاسلام للمؤمنين دينا ونصب الادلة - 00:05:21 -

على صحته وبينها تبينا وغرس التوحيد في قلوبهم فاثمرت باخلاصه فنونا واعانهم على طاعته هداية منه وكفى بربك هاديا ومعينا. والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل - 00:05:41 - كبره تكبيرا الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربكم قدريا ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيرا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته. تعالى عن ذلك علوا كبيرا. الذي خلق - 00:06:01 - والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأل به خبيرا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله وارسله بالحق. شاهدا ومبشرا وذيرا وداعيا الى الله باذنه سراجا منيرا. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فهذا شرح لكتاب التوحيد - 00:06:31 -

تأليف الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب احسن الله له المآب. واجزل له الثواب واف ان شاء الله تعالى بالتنبيه على بعض ما تضمنه من ثاني انواع التوحيد اذ هو المقصود بالالصالة هنا ولم اخله ايضا من التنبيه على بعض ما يتضمنه من غير ذلك. الا ان - 00:07:01 - اولى بنا هو بيان ما ما وضع لاجله الكتاب لعموم الضرر والفساد الواقع من اهل الزمان فيه. والاصل في ذلك هو الاعراض عن الهدى والنور الذي انزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة. والاستغناء عن ذلك بمتتابعة الاباء والاهواء والعادات - 00:07:21 -

المخالفة لذلك. ولهذا كرر الله تعالى الامر بمتتابعة الكتاب والسنة في مواضع كثيرة من القرآن. وضرب الامثال لذلك واكتده وتوعد على الاعراض عنه وما ذاك الا لشدة الحاجة بل الضرورة الى ذلك فوق كل ضرورة. فانه لا صلاح للعبد ولا فلاح ولا سعادة في - 00:07:41 - الدنيا والآخرة الا بذلك. ومتى لم يحصل ذلك للعبد فهو ميت كما قال تعالى لتنفحينه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج من - 00:08:01 -

الآلية اللي عنده نسخ بعض النسخ ما في كان اللي ما عنده نسخ يضبطها بعدين او من كان ميتا؟ نعم. قال رحمة الله فسمى سبحانه وتعالى الخالي الخالي عن الهدى والنور ميتا - 00:08:21 -

وسئى من من حصل له ذلك حيا وذلك انه لا مقصود في حياة الدنيا الا بتتوحيد الله تعالى ومعرفته وخدمته والاخلاص له والاستلذاذ بذكرة والتذلل لعظمته والانقياد لاوامرها والانابة اليه والاستسلام لها. فاما حصل هذا للعبد فهو الحي بل قد - 00:08:36 - قالت له الحياة الطيبة في الدارين كما قال تعالى. من عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنتحببنة حياة طيبة ولنجزيتهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون. فإذا فاته هذا المقصود فهو ميت - 00:08:56 -

بل شر من الميت. هنا قد يرد السؤال يعني كيف يكون الانسان اذا اه يعني اراد مقصود وعلم مقصود الحياة الدنيا وان المقصود به توحيد الله ومعرفته وخدمته والاخلاص له كيف ينال الاستبداد بذكرة والتذلل لعظمته والانقياد - 00:09:16 -

لاوامرها. ساضرب لكم مثلا لندرك ان الانسان الذي يعرف وظيفته في الحياة الدنيا يعيش هناء وكرامة وحياة طيبة لا مثيل لها ارأيتم لو ان انسانا وظف في وزارة ما فقيل له من ديوان الخدمة انت موظف في الوزارة الفلانية - 00:09:36 - كلما ذهب الى الوزارة الفلانية يرسلونه الى جهة اخرى الى جهة اخرى. وبعد شهر نزلوا له الراتب هو ما يعرف وين وظيفته هذا يعيش بهناء هذا يعيش مرتاح حتى لو يستلم الراتب لن يعيش مرتاح لن يعيش بهناء. ليش؟ يقول ما اعرف شنو وظيفتي. وين

مکانی؟ وش اسوی - 00:10:00

فالانسان الذي يعيش في الدنيا لا يعرف ان اعظم وظيفة له في الدنيا. المقصود الاعظم من مجئه هو التلذذ بعبادة الله تذلل بين يدي الله. الانسغال بذكر الله هذا الانسان هو الذي يعيش بنهاء. ومن لا - 00:10:24

مثله كمثل من تصربي الاهواء المضلة يمنة ويسرة لا يعرف لماذا يعيش همه كيف يشغل فراغك؟ همه كيف يشغل باله، همه كيف يشبع غيته، شهوته نفسه، هكذا حاته لذلك تحده ظابعا - 00:10:44

بل هو ميت كما قال الله عز وجل. وهذا مثال واضح. ومن هنا ايها الاخوه معرفة حقيقة التوحيد والاخلاص لله عز وجل. العبودية لله تبارك وتعالى ، التذلل ، بين يديه. معرفة هذه الوظيفة - 00:11:07

هي الحياة الحقيقة انك تعيش انت في تعاملك مع نفسك في تعاملك مع زوجك في تعاملك مع اولادك في تعاملك مع جيرانك في تعاملك مع اصحابك في تعاملك مع اعمالك في تعاملك مع الناس في تعاملك في الدنيا تعيش العودية - 00:11:23

انت ترثاح وتعيش بلا بلية ان شاء الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم قال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه  
اولئك قليلوا ما تذكرون... و قال تعالى: هذا صراطنا فاتبعه ولا تتبعوا السبا - 00:11:43

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. وقال تعالى قد جاءكم رسولنا يبین لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو  
عن: كتب قد جاءكم من الله نهاده كتاب مسند بهده يه الله من اتبع ضوانه سما - 00:12:09

الآن ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. وبهديهم الى صراط مستقيم. وقال قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم  
ما زلنا نذكركم نهادكم مقاً تعالـاـ يا ايها الذين امنوا اذ اذ عـاـطـنـاـ مـاـ هـمـاـ اللـهـ مـنـكـمـ 39:12:00

طعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتمت تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. الى قوله وما ارسلنا من رسول الا اطاعه باذنه ملائكة اذ ظلموا انفسهم حائمه فلا تخفي ما لا يعلم تغفر لهم - 09:13:00

كونوا لوجدوا الله توابا رحيمـاـ الى قوله فلا وربك لا يؤمـنـونـ حتى يـحـكـمـوكـ فيما شـجـرـ بيـنـهـمـ ثمـ لاـ يـجـدـواـ فيـ اـنـفـسـهـمـ حـرجـاـ مـاـ قـالـواـ

والهداية لا تصح ولا تكون الا باتباع المنزل وهذه مسألة لابد ان تكون مسألة مفروغة. ما يناقش فيها احد ما يجي انسان يقول عقلني  
منتهى دروسه معلقة في حلة منزله كذا للالله اما اما ما جاءتك بالليل اما اما ما جاءتك بالنهار

ولما أرسال الرش كان كل واحد وعقله لا يمكن ابدا حصول ما عند الله معرفة رضا الله ما يرضيه ويستخطه الا بالمنزل ما يمكن وهذا  
وكلغ في العزاب والرضا والمنزلات والله عز وجل يحيى وعلق عليه

خلی مخک و عقلک تابع للكتاب والسنۃ ما تجعل مخک وعقلک حاکم على الكتاب والسنۃ الناس اليوم ظلوا الباب لانهم جعلوا عقولهم باكتتاب الكتب وال QT زن الباب والسلطنة زن الباب كذا زن الباب كذا زن الباب

وزرا خالدين وسأ لهم يوم القيمة حملنا. وقال تعالى فاما يأتينكم - 00:15:25

رحمه الله تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا ولا يشقي في الآخرة. وهذا - 00:15:55

عن ابن عباس على عمومه قالا من لا تدخل قان من لا طلب الهدایة من جهة القرآن حصل له نفي الصالحة ونفي الشفاعة واحدهما مترب على الآخر فكل ظال شقي - 00:16:25

فكل طال شقي وكل شقي سببه شقاوته الضلاله. فإذا انتفى الامران حصل الاهتداء وحصلت السعادة حصل الاهتداء وحصلت السعادة. نعم. وقال تعالى وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء -

00:16:44

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. اذا اذكر ان لما كنت في كان هناك رجل آآ ضيفه احد طلاب العلم فحضرت معه فبدأنا نتناقش في مسألة من مسائل الاعتقاد فقلت له قال الله قال لا لا اتناقش بالعقل ما في قال الله - 00:17:15  
مسائل الاعتقاد مسائل مصلحة دنيا واخرة فقط مصالحة الاخرة كيف تناقشه بالعقل قال المجنون ما هو مكلف  
لانه ما عنده عقل انا عندي عقل قلت في نعم المجنون ما هو مكلف بعقولك ما هو مكلف ولا بالنص - 00:17:42  
بالنص الشرعي عندنا ما هو بعقولك انت بعض الناس قلت له هل عندك حديث واحد في فضل العقل الله عزوجل يذم الذين عندهم عقول ولا يتبعون المنقول ما مدحهم - 00:18:03

يا اخوان نحذر نحذر اشد الحذر من تقديم ارائنا وعقولنا وفهومنا على كتاب الله وسنة رسوله والله الامر خطير طلاب العلم اليوم تأتيمهم المسائل لا يبحثون ماذا قال الله قال الرسول يفكري يقول والله اشوافه زين هذا يجوز لا ما يصير - 00:18:23  
لازم يكون لك سلف اية حديث ما يصلح هذا يا اخوان نعم في عجبنا من يزعم ان الهدایة والسعادة لا تحصل بالقرآن وبالسنة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يهتم الا - 00:18:46  
 بذلك كما قال تعالى قل ان ضلل فانما اضل على نفسه وان اهتديت فيما يوحى الي ربی انه سمیع قريب. ثم بعد ذلك يحييها على قول فلان وفلان. اذا نتعجب من - 00:19:02

او لا كثيرون منهم من يقول انتبه لا سعادة الا بالفلسفه. منهم من يقول لا فالسعادة الا بالمنطق. منهم من يقول لا سعادة الا بتجارب الناس. ومنهم من يقول لا سعادة - 00:19:22  
الا بالمال ومنهم من يقول لا سعادة الا باتباع اليهود والنصارى. وهكذا شرقوا وغربوا وتركوا النور المنزل من السماء نسأل الله السالمه والعافية ومنهم من يقول له ما في سعادة الا قول فلان وفلان - 00:19:36

شيخي فلان هو اللي يقول هو الصح. طيب والقرآن قال لا القرآن انا ما افهم يا شيخ خليه يفهمه. ليش الله عزوجل لما انزل القرآن هل قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبينا يا عبد الله - 00:19:53  
رسولنا لا تخطاب بالقرآن الا فلان وفلان من العرب. دون عوام العرب ولا قال وذكر بالقرآن من يخاف وعيد سبحان الله العظيم عجبا من هؤلاء الناس نعم وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. والآيات في هذا المعنى - 00:20:07  
فوجب على كل من عقل عن الله ان يكون على بصيرة ويقين في دينه كما قال قل هذه سبيلي الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:20:36

ان يحصل اليقين وال بصيرة الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني هنا نسأل هؤلاء المسؤول هل كان النبي صلى الله عليه وسلم في سبيله في دعوته على بصيرة ام لا - 00:20:56

ان قالوا على بصيرة خصموا ان قالوا ليسوا على بصيرة كفروا ان قالوا على بصيرة نقول ما هي بصيرة التي كان عليها؟ هل يقول لاصحابه افكر في الموضوع ولا يقول لاصحابه ها؟ حتى - 00:21:13

امر ربی وهو من؟ هو سيد العقلاط صلوات ربی وسلامه عليه. من اعقل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع هذا ما يقول ابجتهد يسألونك عن الاهلة ما يجاوب - 00:21:31

ينزل عليه الوحي قل هي مواقيت للناس. يسألونك عن المحيسن ما يجاوب قل هو اذى يسألونك ماذا ينفقون؟ ما يجاوب قل العفو  
ليش المسألة مو هشة عقل يا اخوان. العقل اعطانا الله لنصل به الى الكتاب والسنة. وصلت الكتاب والسنة اجعل عقولك - 00:21:52  
تعبان اجعل عقولك تابعه. نعم قال رحمه الله تعالى وكيف ينال الهدى والایمان من زعم ان ذلك لا يحصل من القرآن انما يحصل من الاراء الفاسدة التي هي زبالة الازهان تالله لقد مسخت عقول هذا غاية ما عندها من التحقيق والعرفان. وهذه المتابعة لكتاب - 00:22:18

الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هي حقيقة دين الاسلام الذي افترضه الله على الخاص والعام وهو حقيقة الشهادتين الفارقتين بين المؤمنين والكافر والسعداء اهل الجنة والاشقياء اهل النار اذ معنى الله هو المعبود المطاع - 00:22:43

وذلك هو دين الله الذي ارتضاه لنفسه وملائكته ورسله وانبيائه. فبه اهتدى المهددون. واليه دعا المرسلون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدون - [00:23:03](#)

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. الله هو المعبد المطاع المحبوب. نزيد هذه الكلمة. ونبه على هذا ابن القيم فمن آآ فمن آآ اطاعه الانسان - [00:23:23](#)

وتذلل له بلا حب هذا قد يكون قسريا مثل المكرهين لكن العبادة الحقيقية هي عبادة وذل وذلة مع المحبة. فالله المعبد المطاع المحبوب. هذه الثالثة وهذه الكلمة كلها تدل على هذا المعنى - [00:23:48](#)

الى معناه المعبد المطاع. نعم. دينا سواه من الاولين والآخرين كما قال تعالى ها ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين يعني كيف لا يقبل الله من احد دينا سواه؟ من الاولين والآخرين غير الاسلام. لأن دين ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد - [00:24:13](#)

صلى الله عليه وسلم ومن بينهم من الانبياء والمرسلين دينهم هو الاسلام هو التوحيد ما يوجد هناك دين اخر غير الاسلام فان قال قائل فاليهودي والنصرانية اليهودية دين محرف ينسب الى موسى عليه السلام - [00:24:43](#)

النصرانية دين محرف ينسب الى عيسى عليه السلام مثل اليوم يوجد هناك اناس قد ينتسبون للإسلام زورا وبهتانا وقد اجمع علماء المسلمين انهم ليسوا من الاسلام في شيء لقولهم بان غلام احمد ميرزا رسول الله بعد النبي الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:25:03](#)

اذا تأملوا معي ان هذه هذه الانتسابات الباطلة لا تنفع الدين النافع عند الله هو الاستسلام لله بالتوحيد. نعم. قال رحمة الله تعالى شهد الله تعالى بأنه دينه قبل شهادة المخلوقين وانزلها تتنى في كتابه الى يوم الدين. فقال تعالى وهو العزيز العليم - [00:25:27](#)

لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم جعل اهله هم الشهداء على الناس يوم القيمة لما فضلهم به من الاقوال والاعمال والاعتقادات التي توجب اكرامه. فقال تعالى ولم ينزل عزيزا حميدا. وكذلك جعلناكم امة - [00:25:55](#)  
وسطا لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا على سائر الاديان فهو احسنها حكما. واقومها قيلا. فقال تعالى ومن احسن دينا من اسلم ما وجده لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا. واتخذ الله ابراهيم - [00:26:25](#)

قيل وكيف لا يميز من له بصيرة من دين اسس على التقوى بين بين ديننا وكيف لا يميز من له بصيرة بين دين اسس الا تقوى من الله ورضوان؟ وارتفاع وارتفاع - [00:26:55](#)

على طاعة الرحمن والعمل بما يرضاه في السر والاعلان وبين دين اسس على شفا جرف هار فانهار بصاحبها في النار اسس على عبادة الاصنام والاوثر والالتجاء الى الصالحين وغيرهم من الانس والجان عند الشدائ والاحزان. يعني - [00:27:15](#)

كان يفكر اي اي الرجلين اهدى رجل يقول يا الله ورجل يقول يا عباد الله اي رجلين افضل فقط تفكير عقلي نقيس المسألة على الامور الدنيوية رجل يقول عندي الملك - [00:27:35](#)

الامير معي ورجل يقول والله عندي الوزير والوكيل اي واحد احسن بالعقل تبون عقل انهم يقولون عقلها بالعقل من هو احسن والله وانا اطوف طواف الوداع رجل ماسك كتاب ويدعو وزوجته مع جماعة يا اى ياسين المدد يا لماسين المدد حول بيت الله عز وجل - [00:27:55](#)

قلت يا اخي ما تستحي من الله؟ على الاقل خلي عنك حياة. انت عند بيت الله وتطلب عباد الله؟ اترك عباد الله واطلب الله الذي نتلاقاو واذا به يقول يا الله يا الله بعدين ما ادرى ايش سوي ليه - [00:28:18](#)

يا اخواني يفكر الانسان التوحيد كما يقول بعض مشايخنا حتى عقل لا فرد له لا مثال له لا يوجد اكمل منه التوحيد حتى من الناحية العقلية نعم ما في اسئلة الله يرظى عليك بعد درس - [00:28:33](#)

نعم احسن الله اليكم قال وصف مخ العبادة لغير الملك الديان ورجاء النفع والعطاء والمنع من لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا فضلا عن غيره من نوع الانسان ودعوى التصرف بالملك لصالح لصالح رميم في التراب والاكفان. قد عجز عن دفع ما حل به من امر الله -

فكيف يدفع عن من دعاه من بعيد الاوطان او فاسق يشاهدون فسقه وفجوره فهو ابعد الناس من الرحمن او ساحر يريهم من سحره ما يحير به الاذهان. فيظنون المخدولون انها كرامة من الله. وانما هي من - 00:29:13

طريق الشيطان بل لو كان لو كان الذي اعطيه هذا المزعوم بانه ولی لو كان هذه ولاية من ولايات الله وكراهة من كرامات الله لا يجوز ان يعبد - 00:29:33

لا يجوز ان يعبد النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعطي من الآيات ما لم يعطى احد من البشر لا يجوز ان يعبد فاما ان كان دجالا وجعل الله له خوارق - 00:29:49

استدراجا للناس لا يجوز ان يعبد. دجال. الدجال عنده خوارق بامر الله هو امتحان وابتلاء على العباد. خلاص الناس يعودونه لانه عنده ايات وكرامات هذا كلام من لا يفهم القرآن كلام من لم يقدر المنزل من الرحمن. نعم. قال رحمة الله تعالى عنهم - 00:30:09 تبا لهم سدوا على انفسهم باب العلم والايمان وفتحوا عليهم باب الجهل والكفران. قابلوا خبر الله بالتكذيب وامرها بالعصمة اخبر بان الهدى والنور في كتابه فقالوا كان ذاك فيما مضى من الزمان وامرهم باتباع ما انزل اليهم من - 00:30:33

ربهم ولا يتبعوا من دونه اولياء. فقالوا لابد لنا من ولی غير القرآن ان جنتهم بكتاب الله قالوا حسبنا اما وجدنا عليه اهل الزمان او جنتهم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قالوا خالفها الشيخ فلان وهو اعلم منا - 00:30:53

ومنكم فاعتبروا يا اولي ايمان عمدو الى قبور الانبياء والصالحين فبنوا عليها البنيان ونقشوا سقوفها والحيطان وحلوها بالغالي من الائمان والبسوها الواطن ستور الحسان وجعلوها لها السدنة والخدم. فعل عباد - 00:31:13

والصلبان فعل عباد احسنت فعل عباد الاوثان والصلبان وذبحوا وندروا لمن فيها وقربوا لهم القربى وقالوا هؤلاء شفعاؤنا في كشف الكروب وغفران الذنوب ودخول الجنان. فبالله صفت لي شرك المشركين - 00:31:33

اذ هل هو بعينه الا هذا كما نطق به القرآن في سورة يونس والزمر وغيرهما من محكمات الفرقان يعني الحقيقة ان شرك المشركين في زمان بعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في بعض الوجوه كما سيأتي بيان - 00:31:53

اخف من شرك هذا الزمن. والله ايتها الاخوة لو الانسان يختلط ويسمع او يقرأ ما يكتبه هؤلاء ليتعجب الانسان المشركون مثلا ما قالوا ان الله ما خلق السماوات والارض الا لاجل اللات والعزى. وهؤلاء احدهم يقول بصريح العبارة - 00:32:13

يقول بصريح العبارة ان الله ما خلق السماوات والارض الا لولي الاولى والعزى وقطب القطر وغوث الاغوال هكذا واخر يقول لا خلق الله السماوات والارض لال فلان. واخر يقول لاجل فلان - 00:32:36

امور امور تشيب لها الرؤوس المشركون ما كانوا يقولون ان هذه الالهة الاصنام الاحجار التي هي صور لصالحين عندهم ما كانوا يقولون انها تتصرف مع الله ولا كانوا يقولون انها تملك مع الله - 00:32:55

غاية ما عندهم يقول شفعاؤنا عند الله. اما اليوم نسمع ونرى من يزعم ويقول الولي الفلاني له الارض فلان من الناس قسيم الجنة والنار هذا موجود اليوم شرك عظيم عظيم ايها الاخوة - 00:33:18

نسائل الله عز وجل ان يهدي ضال المسلمين الى توحيد رب العالمين. نعم. قال رحمة الله تعالى ان غرك ان الاكثر عليه فقد حكم الله بانهم اضلوا سبلا من الانعام. اذ استبدلوا الشرك بالتوحيد والضلالة بالهوى والكفر بالاسلام. نعوذ بالله من موجبات غضبه - 00:33:42 واليم عقابه فهو السلام. امين. ونسائل الله جل وعلا ان يعيذنا واياكم من موجبات غضبه ولین عقابه وان يحيينا واياكم على التوحيد وان يختتم لنا بالتوحيد. نعم. قال رحمة الله او غير كان بعض من - 00:34:02

عظمه قد رأى شيئا من هذا او قاله فالخطأ جائز على من سوى الرسول من من الانام فعليك بالرجوع الى العصمة الذي لا تضرغ الخطأ اليه وهو كلام ذي الجلال والكرام وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام مع ما قاله العلماء الاعلام - 00:34:18

نطقوا بكلمة التوحيد وحققوها بالاعمال والكلام. ولم ينزل الحال على ما وصفنا لك من الامور العظام منتشرة في اهل البلدان المنتسبين الى الاسلام المارقين منه كما تمرق الرمية من السهام الى ان اراد الله ازاله تلك الظلمات - 00:34:38

فالبدع والضلالات ونبذ الشبهات والجهالات وتصديق بشارقة رسول رب الارض والسموات في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها رواه ابو داود والحاكم والبيهقي في المعرفة - 00:34:58

واسناده صحيح على يدي من على يدي من اقامه هذا المقام ومنحه جزيل الفضل والانعام، اعني به الشيخ الامام خلف السلف الكرام المتبع لهدي سيد الانام المنافق عن دين الله في كل مقام. شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب - 00:35:18

احسن الله لهم مآب وضاعف له الثواب. اللهم امين. نسأل الله جل وعلا ان يضاعف له الثواب. وان يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وجزاه الله عنا ما جدد من دين النبي صلى الله عليه وسلم خيرا - 00:35:38

فوالله ايها الاخوة نقول ان الله عز وجل من على الامة بامثاله من العلماء والا ما كان الواحد منا يدرى اي ولی كان سيعبد او اي قبر كان سيعظم حقيقة - 00:35:55

لا تغمضوا رؤوسكم في الرمال بعث الناس اليوم اذا جاء ذكر الامام محمد بن الوهاب لا يريد ان يثنى عليه حتى يخاف من منو ومن الناس فلان وفلان وفلان - 00:36:09

ما عليكم الله التوحيد عزيز هذا الامام رحمة الله واجه من واجه وتحمل ما تحمل لاجل التوحيد. فجزاه الله عن الاسلام وال المسلمين لا خير يقول احد مشايخنا انه ذهب الى الصين - 00:36:22

في دورة علمية يقول ذهبت ومشيت بالسيارة يوم والليلة في الصباح وصلنا الى مكان ثم اقمنا الدورة هناك وبعد يقول يوم الجمعة اخذني بعض الناس الى مكان في الجبال لا يمكن الوصول اليه الا عن طريق الركوب اعزكم الله على نوع من الدواب عندهم - 00:36:42

حتى اذهب واطلب لهم الجمعة يقول ذهبت هناك ذهبت هناك يقول ووجدت ناس موحدين على التوحيد يقول تعجبت من الذي جاء الى هذا البيداء والى هذا الصحراء؟ وعلم هؤلاء الناس التوحيد - 00:37:07

في جهة في الصين يقول فلما سألت يقول واحد معي مترجم لما سألت قالوا جد فلان وشاروا عليه قالوا جد هذا الرجل ذهب الى الحج والتلقى برجل من تلاميذ الامام محمد بن وهاب فاعطاهم كتابا - 00:37:25

وجاء هذا الرجل وتعلم العربية ثم جاء وترجم يقول فنظرت الى الكتاب واذا هو مكتوب بالعربية من اياته واذا هو الاصول الثلاثة. تعلموا التوحيد من الاصول الثلاثة يا اخوان لابد ان ندرك ان هذا التوحيد عزيز نسأل الله ان يعذنا به وان يعز التوحيد واهلها. نعم. قال رحمة الله تعالى - 00:37:47

فدعوا الى الله ليلا ونهارا وسرا وجهارا. وقام بامر الله تعالى في الدعوة اليه وما حاب احدا فيه ولا دار. فعظم على الاكثرين وانفوا وانفوا استكبارا ولم يثنه ذلك عن امر الله حتى قيس الله له اعواضا وانصارا ورفعوا الوية - 00:38:11

علامة حتى انتشرت في الخافقين انتشارا. لم يثنه ذلك عن امر الله حتى اخوه اخوه الامام محمد بن عبد الوهاب واسمه سليمان ناؤه ما همه ذلك رحمة الله ما همه ذلك - 00:38:31

وان كان تذكر في بعض المراجع انه رجع في اخر حياته الله اعلم. نعم. قال مصنف رحمة الله تعالى التصانيف في توحيد الانبياء والمرسلين والرد على من خالفه من المشركين ومن جملتها كتاب التوحيد وهو كتاب فرض في معناه لم يسبق اليه سابق - 00:38:49

لحقه فيه لاحق وهو الذي قصدت الكلام عليه ان شاء الله تعالى. فان قال قائل فان كتاب التوحيد هذا الاسم موجود كتاب التوحيد في صحيح البخاري وهو اخر كتاب كتاب التوحيد للامام ابن خزيمة كتاب التوحيد للامام ابن منه فما وجه آن الثناء على - 00:39:09

هذا الكتاب هذا الثناء العظيم وجهه من جهتين الاول انه كتاب مفرد في توحيد العبادة وكتاب التوحيد للامام البخاري ضمن صحيحه فيه اشارات ولطائف في توحيد العبادة لعدم وجود المخالفه في زمانه - 00:39:30

وفي كتاب التوحيد لابن خزيمة كتاب التوحيد لابن منه فيه التركيز على توحيد الاسماء والصفات. لعدم وجود المخالفه في انواع

التوحيد الاخرى كتوحيد الربوبية ولا توحيد الالوهية فلذلك هذا الكتاب كانت له هذه الميزة. نعم. قال رحمة الله وان كنت لست ممن يتتصدى لهذا الشأن لكن لما رأيت الكتاب لم - 00:39:50

يتعرض للكلام عليه احد يعتد به ورأيت تشوق الطلبة والاخوان الى شرح يفي ببعض ما فيه من المقاصد. احببت ان اسعفهم بمرادهم على حسب طاقتني والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ولذلك يسر الله الكلام عليه ومن به من عنده وحده لا شريك له - 00:40:17

بحوله وقوته لا بحولي ولا بقوتي فناسب ان يسمى تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد وحيث اطلقت شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس ابن تيمية والحافظ فالمراد به ابو الفضل ابن ابن حجر العسقلاني صاحب صاحب فتح الباب - 00:40:37

رحمهما الله تعالى. اذا نحفظ مصطلحات الامام سليمان ابن عبد الله ابن الامام محمد بن عبد الوهاب. نحفظ اذا قال شيخ الاسلام فالمراد به ابو العباس ابن تيمية. اذا قال الحافظ فالمراد به ابو الفضل احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني - 00:40:57

نعم قال رحمة الله واسأل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم انه جواد كريم واوفور رحيم. سبحان الله. قال المصنف رحمة الله. نسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا الشرح لنا ولكم نافعا. وان يزيدنا واياكم علما - 00:41:17

وعملنا وسببا لنيل مرضاة الله عز وجل. نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم الشرح افتتح المصنف رحمة الله تعالى كتابه للمسيء بالبسملة اقتناء بالكتاب العزيز وعملنا بحديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله الرحمن - 00:41:38

الرحيم فهو اقطع. رواه الحاكم عبد القادر الروهاوي في الاربعين من حديث ابي هريرة مرفوعا. وآخرجه الخطيب في الجامع بنحوه. هذا حديث كل امر ذبيان لا يبدأ فيه باسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع الصحيح ان كل طرقه كل طرقه ضعيفة - 00:41:58

ولكن هل آيرتقي الى مرتبة الحسن بمجموع طرقه من اهل العلم من حسنة. ومن اهل العلم من رأى ان الطرق كله لا ترتقي الى درجة الحسن وعلى كل حال الامام سليمان الشيخ سليمان رحمة الله امام في الحديث - 00:42:18

امام في علم الرجال امام في العلل امام في الحديث فهو اذا استشهد بحديث فبرى انه صالح للاستشهاد. وكان رحمة الله وهذه عجيبة من عجائب الدرعية في زمانه كانت عبارة عن منطقة صغيرة - 00:42:40

يقول اني لا اعرف رجال امي اني اعرف برجال الكتب السنتين تاتي مني برجال الدرعية يعني من شدة علمه برجال الكتب السنتين يقول لو سألك عن اي رجل من برجال الكتب السنتين اعرفهم لكن رجل الدرعية يمكن في ناس ما اعرفهم - 00:42:59

هذا دليل على عظيم علمه في الحديث نعم قال فان قلت هلا جمع المصنف بين البسملة والحندة لما روى ابن ماجة والبيهقي وعن ابي هريرة مرفوعا. كل امر ذبيان لا يبدأ فيه بالح - 00:43:21

بالحمد لله اقطع وفي رواية بالنسبة للجمل هذه يعني تروي تقرأ على الرواية على على الحكاية. لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع. نعم عن ابي هريرة كان الجملة مجرورة وليس - 00:43:35

كل كلمة نعم قال كل امر ذبيان لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع وفي رواية لاحمد لا يفتح بذكر الله فهو ابتر او ابطع قيل المراد الافتتاح بما يدل على المقصود من حمد الله والثناء عليه لان الحمد متعمق لان القدر الذي يجمع ذلك هو ذكر الله وقد - 00:43:55

حصل بالبسملة وايضا فليس في الحديث ما يدل على انه تتعمق كتابتها مع النطق بها فقد يكون المصنف نطق بذلك في نفسه العلماء على ان الجار والمجرور هذا تخریج طیب يعني لماذا لم يذكر الامام محمد؟ قال باسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد - 00:44:15

مباشرة ولم يقل الحمد لله لان البسملة مغنية عن الحمدلة ودليل الاستغناء من القرآن انتا نقرأ سورا كثيرة بالبسملة وليس فيها ذكر الحمد لله باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب صح؟ باسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتكم الكود. اليك كذلك؟ اذا هذى مغنية - 00:44:34

قال النبي صلى الله عليه وسلم باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم نعم قال واتفق العلماء على ان الجار والمجرور متعلق بمحدود قدره الكوفيون فعلا مقدما والتقدير ابدا وقدره - 00:44:56

البصريون اسماء مقدما والتقدير ابتدائي كائن او مستقر. فالجار والمجرور في موضع نصب على الاول وعلى الثاني في موضع رفع.

على كل حال يعني آآ متعلق الجار والمجرور بسم الله الرحمن الرحيم سواء قلنا فعل على تقدير الكوفيين - [00:45:13](#)  
او اسم على تقدير البصريين اه المعنى واحد متقارب اه وذكر ابن كثير قال وذكر ابن كثير من القولين ان القولين متقاربان قال وكل  
قد ورد به القرآن يعني هنا يأتي - [00:45:32](#)

سؤال اذا كان هناك مقدر محفوظ فلماذا لم يذكر هذا السؤال يأتي اذا كان المقدر موجود سواء في الاول او في الاخير طبعا لماذا لم  
يذكر؟ الجواب لأن البداية بباقي الاستعانة الدالة على حاجة العبد - [00:45:51](#)

وذكر اسم الله عز وجل الدالة على البداءة بعظمته وجماله هو الذي يجعل الانسان يحذف المتألق هذا السبب والسبب الآخر ان حذف  
المتعلق دليل على العموم فانت تقول بسم الله الرحمن الرحيم قراءتي بسم - [00:46:13](#)

الله الرحمن الرحيم ها كتابتي بسم الله الرحمن ايها كان تقدروا اسم او فعل فاتح حذف المتعلق ليعلم وهذي اخرى. نعم. قال اما من  
قدمه باسم تقديره باسم الله ابتدائي فلقوله تعالى وقال اركبو فيها بسم الله - [00:46:34](#)

مجراها ومرساها ومن قدمه بالفعل امرا او خبرا نحو. ابدأ باسم الله او ابتدأت باسم الله فلقوله تعالى باسم ربك الذي خلقه وكلاهما  
صحيح فان الفعل لابد له من مصدر. فلك ان تقدر الفعل ومصدره وذلك بحسب الفعل الذي سميت - [00:46:54](#)

قبله ان كان قياما او قعودا او اكلا وشربا او قراءة او او وضوءا او صلاة فالمشروع ذكر اسم الله تعالى في ذلك كله تبارك وتعالى  
واستعانة على الاتمام والتقبيل. وقدره الزمخشري فعلا مؤخرا اي باسم الله يأتي السؤال كيف ينقل الامام محمد - [00:47:14](#)

مثل الزمخشري وهو من ائمة المعتزلة الجواب ان النقل عن علماء اهل البدع عن ائمة البدع اذا كان فيما هو حق فيما هو حق وكان  
كلامه ابلغ في الدالة على المطلوب من كلام اهل السنة فلا بأس بالنقل - [00:47:34](#)

فلا بأس بالنقل لأن الحق ضالة المؤمن وإنما لا يجوز النقل عن اهل البدع فيما يخشى ان يكون فيه دسوا السم في العسل من  
اقواله. وهذا لا يعرفه الا العلماء. ولذلك لا يجوز لاي واحد ان ينقل من ها - [00:47:57](#)

من اهل البدع من الذي ينقل من علماء البدع؟ هم العلماء الربانيون الذين يفهمون. وليس كل احد وانا اذكر ان بعض طلبة العلم من  
زملنائنا نقل قولنا لاحد العلماء المتأثرين بالبدع - [00:48:18](#)

فلما جينا نقرأ قلت له كيف تنقل هذا الكلام قال ما فيها شي فرجعنا الى احد مشايخنا قال لا هذا الكلام خطير  
احذفه فالانسان ينبغي ان يتتبه - [00:48:36](#)

بين اختيار عالم في نقله عن اهل البدع و اختيارنا نحن. نعم قال وقدره الزمخشري فعلا الذي يتلوه مقروء وكل فاعل يبدأ في فعله  
بسم الله كان مضمرا ما اجعلوا التسمية مبدأ له. كما ان المسافر اذا حل او ارتحل فقال بسم الله كان المعنى بسم الله. احلوا -  
[00:48:51](#)

احسن الله اليكم، فقال بسم الله كان المعنى بسم الله يحل وبسم الله يرتحل. وهذا اولى من ان يضمأ من ان يضم. ابدأوا احسن الله  
لعدم ما يطابقه ويدل عليه او ابتدائي لزيادة الاضمار فيه. في نظر القاصر ان الاولى هو - [00:49:18](#)

ما ذكره شيخنا وشيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله. ان الاولى ان يقدر الفعل المحفوظ في البسمة والاستعانة  
سواء فعلا او اسمها فعلا آآ كقولك استعنت بسم الله. او اسمها كقولك استعانتي بسم الله الرحمن - [00:49:38](#)

لماذا نقول هذا اشمل؟ لانه هو المذكور بعد. ايها نعبد واياها نستعين. اذا ثم كلمة استعانة تصلح لاي عمل قلبي قوله ظاهري لفظي  
كتابي ايها كان في نظري انه افضل من تقدير الزمخشري. نعم. قال وانما قدر المحفوظ وانما قدر المحفوظ متأخرا وقدم -  
[00:49:58](#)

المعمول لانه اهم وادل على الاختصاص ودخل في التعظيم وافق للوجود فان اسم الله تعالى مقدم على القراءة كيف وقد جعل الله  
كيف وقد جعل الله لها من حيث ان الفعل لا يعتمد به لا يعتمد لا يعتمد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى - [00:50:29](#)  
واما ظهور واما ظهور فعل القراءة في قوله اقرأ باسم ربك. ثمة القراءة. واما قدم الفعل فيها على متعلقه بخلاف البسمة فان الامر  
فيها الابداء. قاله البيضاوي وهذا القول البيضاوي من علماء ماتوريديه - [00:50:49](#)

وتفسیره تفسیر البيضاوي المعروف فيه اشياء ما تريده كثيرة ينبغي لطالب العلم ان يحذر وان لا يقرأه الا من عرف العقيدة السلفية النقية. نعم. قال وهذا القول احسن الاقوال واظنه اختيار شيخ الاسلام وقد الم به ابن كثير الا انه - 00:51:09

على المحذوفة مقدرا قبل البسمة وذكر ابن القيم لحذف العامل في بسم الله فوائد عديدة منها انه موطن لا ينبغي ان يتقدم فيه سوء سوى ذكر الله تعالى فلو ذكرت الفعل وهو لا يستغني عن فاعله كان ذلك مناقضا للمقصود. فكان في حذف مشاكلة اللفظ - 00:51:27

بمعنى ليكون المبدوع به اسم الله كما تقول في الصلاة الله اكبر ومعناه من كل شيء ولكن لا تقول هذا القدر ليكون اللفظ مطابقا مقصود الجنان وهو الا يكون في القلب ذكر الا الله الا الله وحده فكما تجرد ذكره في قلب المصلي تجرد ذكره في لسانه - 00:51:47 ومنها ان الفعل لا يعني كلام لابن القيم دقيق جدا وعميق لماذا لما نقول الله اكبر؟ ما نقول الله اكبر من كل شيء. لأن لو قدر من كل شيء معناه حصل في القلب غير ذكر الله - 00:52:07

ومقصود هو حصول معنى الله اكبر بدون ان يكون في القلب ذكر احد فلما انت تقول بسم الله ولا تقدر الفعل ولا تذكره قبل. ما تقول استعانتي بسم الله فكأنك انت في قلبك الغيت نفسك والغيت فعل - 00:52:23

وانما قلت بسم الله مباشرة. فحصل انه ليس في قلبك الا الله. نعم قال ومنها ان الفعل اذا حذف صح الجداول والسفلة في كل عمل وقول وحركة وليس فعل اولى بها من فعل. فكان الحذف اعم - 00:52:43

الذكر فاي فعل ذكرته كان المحذوف اعم منه. الله علم على الرب تبارك وتعالى. يعني هو الان يشرح ايش؟ بسم الله الرحمن الرحيم خلصنا من باسم الان يشرح معنى اسم الله عز وجل الله. علم على الرب تبارك وتعالى. نعم. قال الله - 00:53:00

علم على الرب تبارك وتعالى ذكر سيبويه ان اعرف انه اعرف المعرف ويقال في نكتة عجيبة يقال النسيب او سيبويها رؤي في المنام ما فعل الله بك وهو امام النحو - 00:53:20

فقال غفر لي. قال بم؟ قال بقول الله اعرف المعرف. يعني ما يحتاجانا نذكر فيه شيء. نعم ويقال انه الاسم الاعظم لانه يوصف بجميع الصفات كما قال تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - 00:53:36

هو الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتفرد الى اخر السورة فاجرى الاسماء الباقيه كلها صفات له. هذا هو الصواب. ان الله هو الاسم الاعظم - 00:53:56

لان كل الاسماء الاخرى جاءت تابعة لها. وهي لم تأتى تابعة لاي اسم فان قال قائل في قوله عز صراط الله الذي الله الذي هنا جاء على البذرية لكن ليس تابع نعم - 00:54:16

قال واختلفوا هل هو اسم جامد او مشتق على قولين يصحهما انه مشتق؟ قال ابن حجر فانه على ما روی لنا عن ابن انه قال الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وذكر سيبويه عن الخليل ان اصله الله مثل مثل - 00:54:33

فادخلت الالف واللام بدلا من الهمزة. قال سبب وفيه مثل الناس اصله انس. وقال الكسائي والفراء اصله الله حذف الهمزة وادغموا اللام الاولى في الثانية. وعلى هذا في الصحيح انه مشتق من الله الرجل اذا تعبد كما قرأ - 00:54:53

ابن عباس ويدرك والهتك. اي عبادتك واصله الله اي المعبد. فحذفت الهمزة التي هي فاء الكلم فاللتقت اللام التي هي عينها مع اللام التي للتعریف فادغمت احداهما في الاخر فصارتا في اللفظ لاما واحدة مشددا - 00:55:13

وفهم التعظيمما فقيل الله. قال ابن القيم طبعا هذا الكلام يمكن صعب على الذين ما حضروا دورة تصريف العزي لكن هذه الطريقة معروفة والصواب خلاصة الكلام ان ندرك ان كلمة الله مشتق كلمة الله اسم الله مشتق - 00:55:33

لانه لو قلنا جامد معناها ليس له معنى. كيف يكون هو الاسم الاعظم وليس له معنى ثم كيف يكون الاسم حسنا وليس له معنى. لأن من شرط الاسم الحسن ان يكون له معنى - 00:55:54

فدل على ان كلمة الله ليس اسمها جامدا. وهو الذي رجحه الشيخ هنا ورجحه ابن الجليل امام المفسرين مما هو مشتق من كلمة الله نعم قال ابن القيم القول الصحيح ان الله اصله الله كما كما هو قوم سيبويه وجمهور اصحابه الا من شذ منهم وان اسم الله - 00:56:07

تعالى هو الجامع لجميع معانٍ الاسماء الحسنـى والصفات العـلـى قال وزعم السهـيلـي وشيخه ابو بكر بن العـربـي ان اسـم الله غـير مشـتق  
لان الاشتـقـاق يـستـلزم مـادـة يـشـتقـ منها واسـمـه تعالـى قـديـمـ والقـديـمـ لا مـادـةـ لهـ. فـيـسـتحـيلـ الاـشـتـقـاقـ وـلاـ فـيـسـتحـيلـ - 00:56:32  
اشـتـقـاقـ هـنـا السـهـيلـيـ المـقصـودـ بـهـ هوـ آـذـيـ شـرـحـ آـآـ كـتـابـ آـآـ كـتـابـ اـيـشـ اـسـمـهـ تـذـكـرـونـ كـتـابـ اللـيـ شـرـحـ السـهـيلـيـ ؟ـ هـوـ لـهـ شـرـحـ وـابـوـ  
بـكرـ بـنـ العـربـيـ شـيـخـهـ. السـهـيلـ لـهـ شـرـحـ وـابـوـ بـكرـ بـنـ العـربـيـ لـهـ شـرـحـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ اللـيـ هـوـ اـسـمـهـ اـيـاتـ اـحـکـامـ الـقـرـآنـ اوـ - 00:56:52

أحكام القرآن لابن عربى والمقصود بابن العربى هنا هو المالكى وعلى كل حال القول بان اسم الله ليس مشتق لهذا التعليل هذا تعليل عليل. لماذا عليل؟ اسمعوا الجواب ولا قال ولا ريب انه ان اريد بالاستقاق هذا المعنى وانه مستمد من اصل اخر فهو باطل. ولكن الذين قالوا بالاشتقاق لم يربدو هذا المعنى - 00:57:18

فإن هذه الأسماء مشتقة من مصادرها بلا ريب وهي قديمة. والقديم لا مادة له فما كان - 00:57:42

ثوابكم عن هذه الاسماء فهو جواب القائلين باشتقاء اسم الله تعالى. هذا كلام سديد. ليس المقصود بالاشتقاء ان هذا اسبق على هذا كما يفهمه بعض الناس لا المقصود بالاشتقاء انه اسم دال على المعنى بس هذا المقصود بالاشتقاء - 00:58:02  
والجامد اسم دال ليس له معنى واما انك تقول لا يشتق معناه ان المصدر ان المادة كانت موجودة اولا ثم اخذ منه الاسم ثانيا فكان فكانت المادة اسبق من من الاسم هذا لا يقال في اسماء الله عز وجل - 00:58:22

اصله وتنمية النحات للمصدر والمشتق منه اصلا وفرعا ليس معناه ان احدهما تولد من الآخر وإنما هو باعتبار ان احدهما يتضمن  
زيادة وذكر ابن القيم لهذا الاسم الشريف عشر خصائص لفظية ثم قال وما خصائص المعنوية فقد قال فيها اعلم الخلق به -

صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف تحصي خصائص اسم لمسماه كل كمال على الاطلاق وكل مدح وكل حمد وكل ثناء وكل جلال وكل اكرام وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود - 00:59:19  
وفضل فله ومنه. فما ذكر هذا الاسم في قليل الا كثره. ولا عند خوف الا زاله. ولا عند كرب الا كشفه ولا عند هم وغم الا فرجه ولا عند ضيق الا وسعه ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة ولا دليل الا انا له - 00:59:39

والعزم لا فقير الا اصحابه غنياً . ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا ايده ونصره ولا مضطرب لكشف ضره ولا شديد الا اواده فهو الاسم  
الذى تكشف به الكربات و تستنزل به البركات و تجاب به الدعوات - 00:59:59

سؤال في القبر ويوم البعث والنشور وبه الخصام واليه المحاكمة. وفيه الموالاة والمعاداة وبه سعد من عرفة وقام بحق وبه شقي من جهله وترك حقه فهو سر الخلق والامر. وبه قام وثبت واليه انتهايا - 01:00:59

فالخلق والامر به واليه ولاجله فما وجد خلق ولا امر ولا ثواب ولا عقاب الا مبتدأ منه منتهيا اليه وذلك موجبه ومقتضاه. ربنا ما خلقت هذا باطلًا سبحانك فقنا عذاب النار - 01:01:19

آخر كلامه تبارك الى اخر كلامه رضي الله تعالى عنه. المقصود اخر كلام ابن القيم رحمة الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله كلمة  
كلمة الله في القرآن لو تأمله الانسان ليجد آية دالة يقينيا - 01:01:39

انه الاسم الاعظم لان طريقة وروده وسرده واضافته ووصفه شيء عجب. نعم قال الرحمن الرحيم قال ابن كثير مسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة هما هما اسمان رضيكان احدهما ارق من الآخر اي اوسع رحمة وقال ابن مبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا - [01:01:59](#)

الم يسأل يغضب؟ قلت لأن فيه اشارة الى معنى كلام ابن عباس ان رحمته تعالى تغلب غضبه ولا على هذا فالرحمن اوسع معنى من الرحيم كما يدل عليه زيادة البناء قال بعلي الفارسي قال ابو علي الفارسي الرحمن ابو علي الفارسي من ائمه - [01:02:29](#)

اللغة نعم قال الرحمن اسم عام في جميع انواع الرحمة يختص به الله تعالى والرحيم انما هو في جهة المؤمنين قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمها ونحوه قال بعض السلف ويسكن عليه قوله تعالى - [01:02:49](#)

وبالناس لرؤوف رحيم. قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما على ما قاله ابن القيم ان الرحمن دال على الصفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم فكان الاول - [01:03:11](#)

والثاني للفعل فالاول دال على ان الرحمة صفاته والثاني دال على انه يرحم خلقه برحمته واذا اردت فهم هذا فتأمل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمها. انه بهم رؤوف رحيم. ولم يجد قط رحمن بهم فعلم ان رحمنهم - [01:03:31](#)

والموصوف بالرحمة ورحيم هو الراحم برحمته والرحمن الرحيم نعتاني لله تعالى. وعرض بورود اسم غير مقدرة لاسم قبله. قال تعالى الرحمن على العرش استوى. فكيف ينعت به؟ والجواب ما قاله ابن القيم والجواب ما قاله ابن القيم ان اسماء الرب ان اسماء الرب تعالى هي اسماء ونوعوت فانها دالة - [01:03:51](#)

على صفات كماله فلا تنافي فيها بين العلمية والوصفية. فالرحمن اسمه تعالى وصفه لا ينافي اسمي يأله. فهو من حيث هو صفة جرى صفة جرى تابعا لاسم الله تعالى. ومن حيث هو اسم ورد في القرآن غير تابع بل ورد الاسم - [01:04:21](#)

الم ولم ولما كان هذا الاسم مختصا به سبحانه حسن مجيء. حسن مجئه غير تابع كمجيء وهذا لا وهذا ينافي دلالته على صفة الرحمة كاسم الله. فإنه دال فانه دال على صفة الالوهية - [01:04:41](#)

ولم يجد قط متابعا لغيره بل متبع. وهذا بخلاف العليم بخلاف العليم والقدير والسمع البصير ونحوه ونحوها ولهذا لا تديم هذه مفردة بل تابعة قلت قوله عن اسم الله قلت قوله عن اسم الله ولم - [01:05:01](#)

قطن تابعا لغيره بل لقد جاء في قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض على على قراءة الجار. احسن الله اليكم. على قراءة الجر وجواب ذلك من كلامه المتقدم فيقال فيه ما قاله - [01:05:21](#)

في اسم الرحمن يعني على قراءة الرفع ما في اشكالية الى صراط العزيز الحميد الله الذي لهما في السماوات هذا ما في اشكال اما على قراءة الجر فجاء اسم الله تبع الاسم العزيز الحميد - [01:05:41](#)

فعلى هذه القراءة يعني فيه دلالة على انه جاء تابعا فيكون الجواب هو ما قاله قبل ان اسماء الله تعالى اعلام واوصاف فباعتبار العلمية الله لا يأتي تابع وانما يكون متبع - [01:05:57](#)

باعتبار الوصفية جاء تابع فكان المعنى الى صراط العزيز الحميد المعبد الذي له ما في السماوات والارض. فجاء هنا تابعا باعتبار العلمين باعتبار الوصفية لا باعتبار العالمية. مثل ما ذكر في الرحمن الرحيم. صفتة فعلان دليل على صفة - [01:06:15](#)

ذاتية الله رحيم بذاته والرحيم صفة فعلية دال على ان الله رحيم في افعاله. نعم قال على قراءة الجر وجواب ذلك من كلامه المتقدم فيقال فيه ما قاله في اسم الرحمن. قال رحمه الله كتاب التوحيد الكتاب مصدر - [01:06:35](#)

نقف على هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:06:55](#)